

إثر استراتيجية التعلم السريع في تنمية الثقافة التاريخية لدى طالبات الصف الرابع الادبي في مادة التاريخ

م. م. فاطمة محمد عبد الوهاب جميل
مديرية تربية ديالى، وزارة التربية، ديالى، 32001، العراق
Fatima.moham96@gmail.com

الملخص

هدف البحث الحالي إلى التعرف على أثر استراتيجية التعلم السريع في تنمية الثقافة التاريخية لدى طالبات الصف الرابع الأدبي في مادة التاريخ. ولتحقيق هذا الهدف، اعتمدت الباحثة التصميم التجريبي ذا الضبط الجزئي لمجموعتين متكافئتين: تجريبية درست وفق استراتيجية التعلم السريع، وضابطة درست بالطريقة الاعتيادية. تكونت عينة البحث من (70) طالبة من إعدادية الخنساء للبنات، وزعت بواقع (35) طالبة في كل مجموعة. وقد أجري التكافؤ بين المجموعتين في العمر الزمني، والتحصيل الدراسي للوالدين، والذكاء، ودرجات مقياس الثقافة التاريخية القبلي. وتم تحديد المادة العلمية بالفصول الأربعة الأولى من كتاب تاريخ الحضارة العربية الإسلامية للعام الدراسي 2025-2026، كما أعدت خطط تدريسية مناسبة لطبيعة الاستراتيجية. وتمثلت أداة البحث في مقياس الثقافة التاريخية المتبنى، المكون من (39) فقرة موزعة على مجالاته، وبثلاثة بدائل للإجابة، بعد التحقق من صدقه وثباته. وبعد تطبيق التجربة ومعالجة البيانات إحصائياً، أظهرت النتائج وجود فرق ذي دلالة إحصائية لصالح طالبات المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي للمقياس، مما يدل على فاعلية استراتيجية التعلم السريع في تنمية الثقافة التاريخية. واستنتجت الباحثة أن توظيف هذه الاستراتيجية أسهم في زيادة تفاعل الطالبات، وتنشيط مشاركتهن الصفية، وتعزيز دافعيتهن نحو فهم الأحداث التاريخية وتحليلها وربطها بسياقها، مقارنة بالطريقة الاعتيادية.

تفوق طالبات المجموعة التجريبية على طالبات المجموعة الضابطة اللاتي درسن بالطريقة الاعتيادية.

الكلمة المفتاحية: استراتيجية التعلم السريع، مقياس الثقافة التاريخية.

The Effect of the Accelerated Learning Strategy on Developing Historical Culture among Fourth-Year Literary-Stream Female Students in History

Assist. Lect. Fatima Mohamed Abdalwahab

Diyala Education Directorate, Ministry of Education, Diyala, 32001, Iraq

Fatima.moham96@gmail.com

Abstract

The present study aimed to investigate the effect of the Accelerated Learning Strategy on developing historical culture among fourth-year literary-stream female students in the subject of history. To achieve this objective, the researcher adopted a quasi-experimental design with partial control involving two equivalent groups: an experimental group that was taught using the Accelerated Learning Strategy and a control group that was taught using the conventional method. The research sample consisted of 70 female students from Al-Khansaa Preparatory School for Girls, with 35 students assigned to each group. Equivalence between the two groups was established in terms of

chronological age, parents' educational attainment, intelligence, and pre-test scores on the Historical Culture Scale. The instructional material was limited to the first four chapters of the textbook History of Arab-Islamic Civilization for the academic year 2025–2026. Appropriate instructional plans were also developed in accordance with the nature of the strategy. The research instrument was an adopted Historical Culture Scale, consisting of 39 items distributed across its domains, with three response alternatives. Its validity and reliability were verified prior to administration. Following the implementation of the experiment and the statistical analysis of the data, the results revealed a statistically significant difference in favor of the experimental-group students in the post-test administration of the scale. This finding indicates the effectiveness of the Accelerated Learning Strategy in developing historical culture. The researcher concluded that employing this strategy contributed to increasing students' interaction, stimulating their classroom participation, and enhancing their motivation to understand and analyze historical events and relate them to their contextual background, compared with the conventional method. Accordingly, the students in the experimental group outperformed those in the control group, who were taught using the conventional method.

Keywords: Accelerated Learning Strategy; Historical Culture Scale.

الفصل الأول

التعريف بالبحث

أولاً: المقدمة

تعد مادة التاريخ من المواد الدراسية المهمة في تنمية الوعي الثقافي والحضاري لدى المتعلمين، لما تسهم به في فهم الماضي وربطه بالحاضر واستشراف المستقبل. غير أن تدريسها بالطرائق الاعتيادية القائمة على الحفظ والاستظهار قد يحد من قدرة الطالبات على التحليل والتفسير والمشاركة الفاعلة. ومن هنا تبرز الحاجة إلى اعتماد استراتيجيات تدريسية حديثة، ومنها استراتيجية التعلم السريع، التي تسعى إلى تنشيط دور المتعلم، وتوظيف الحواس المتعددة، وتهيئة بيئة صفية محفزة. وبناءً على ذلك، جاء البحث الحالي للكشف عن أثر استراتيجية التعلم السريع في تنمية الثقافة التاريخية لدى طالبات الصف الرابع الأدبي في مادة التاريخ.

ثانياً: مشكلة البحث

تتمثل مشكلة البحث في ضعف اعتماد طالبات الصف الرابع الأدبي على مهارات تفسير الأحداث التاريخية وتحليلها وربطها بسياقها الزمني والمكاني والقيمي، إذ ما زال تعلم مادة التاريخ يميل في كثير من الأحيان إلى الحفظ والاستظهار. كما أن الطرائق الاعتيادية في التدريس لا توفر فرصاً كافية للمناقشة والمشاركة الفاعلة داخل الصف، مما قد يحد من تنمية الثقافة التاريخية لدى الطالبات. ومن ثم برزت الحاجة إلى توظيف استراتيجية تدريسية حديثة، مثل استراتيجية التعلم السريع، للكشف عن أثرها في تنمية الثقافة التاريخية. وبناءً على ذلك تحددت مشكلة البحث في السؤال الآتي: ما أثر استراتيجية التعلم السريع في تنمية الثقافة التاريخية لدى طالبات الصف الرابع الأدبي في مادة التاريخ؟

ثالثاً: أهمية البحث

تعد استراتيجية التعلم السريع من الاتجاهات التربوية الحديثة التي تركز على جعل المتعلم محور العملية التعليمية، من خلال تنشيط دوره، وتنويع الأنشطة، وتهيئة بيئة صفية محفزة تساعد على الفهم العميق بدلاً من الحفظ السطحي. كما تسهم هذه الاستراتيجية في زيادة دافعية المتعلمين، وربط المعرفة بخبراتهم السابقة وحياتهم اليومية، مما يجعل التعلم أكثر فاعلية واستيعاباً [1]. وتتميز استراتيجية التعلم السريع بالمرونة وقابليتها للتكيف مع طبيعة المناهج ومستويات المتعلمين، فضلاً عن انسجامها مع بعض الاتجاهات التربوية الحديثة التي تؤكد أهمية تنويع أساليب التدريس [2]. ومن هنا تبرز أهمية توظيفها في تدريس مادة التاريخ، ولا سيما في المرحلة الإعدادية التي تشهد نمواً عقلياً ومعرفياً لدى الطالبات، مما يجعلهن أكثر استعداداً لاكتساب الخبرات وتنمية الوعي التاريخي. وبناءً على ذلك، يسعى البحث الحالي إلى الكشف عن أثر استراتيجية التعلم السريع في تنمية الثقافة التاريخية لدى طالبات الصف الرابع الأدبي في مادة التاريخ [3]. ولذلك تبرز أهمية البحث الحالي فيما يلي:

1. لقاء الضوء على ابعاد الثقافة التاريخية
2. أهمية تدريس التاريخ الإسلامي في الصف الرابع الأدبي لكون هذه المرحلة هي نقطة الانطلاق في مرحلة الإعدادية في تعلم القصص والعبر والحقائق، ولما لهذه المرحلة من أهمية في تحديد اتجاهات الطلبة.
3. استخدام التعلم السريع الذي قد يسهم بشكل كبير في تطبيق جميع خطوات الاستراتيجية المستخدم باعتبارها مكمل لها.
4. من المؤمل أن يسهم البحث الحالي في تحسين طرق التعليم المتبعة وان تفيد نتائج البحث في تحسين تدريس التاريخ ويكون منطلقاً لبحوث أخرى في هذا المجال.

رابعاً: هدف البحث وفرضياته

يهدف البحث الحالي الى معرفة: ما أثر استخدام استراتيجية التعلم السريع في تنمية الثقافة التاريخية لدى طالبات الصف الرابع الأدبي في مادة التاريخ ولتحقيق هدف البحث صاغت الباحثة الفرضيات الصفرية الآتية:

1. لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0,05) بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية اللاتي يدرسن مادة تاريخ الحضارة العربية الإسلامية في استراتيجية التعلم السريع ومتوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة اللاتي يدرسن المادة ذاتها على وفق الطريقة الاعتيادية في مقياس الثقافة التاريخية البعدي.
2. لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0,05) بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية اللاتي يدرسن مادة تاريخ الحضارة العربية الإسلامية في استراتيجية التعلم السريع في التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس الثقافة التاريخية.

خامساً: حدود البحث

يتحدد البحث الحالي بالآتي:

1. **الحدود المكانية:** المدارس الثانوية والإعدادية النهارية الحكومية للبنات التابعة للمديرية العامة للتربية في محافظة ديالى/ بعقوبة المركز.
2. **الحدود البشرية:** عينة من طالبات الصف الرابع الأدبي اللاتي يدرسن في إحدى المدارس الثانوية أو الإعدادية النهارية الحكومية للبنات التابعة للمديرية العامة للتربية في محافظة ديالى/ بعقوبة المركز
3. **الحدود العلمية:** الفصول الأربعة الأولى (الأول والثاني والثالث والرابع) من كتاب تاريخ الحضارة العربية الإسلامية المقرر تدريسه من قبل وزارة التربية لطلاب الصف الرابع الأدبي الطبعة ال ثانية 2025.
4. **الحدود الزمانية:** الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي (2025-2026).

سادساً: تحديد المصطلحات

أولاً: التعلم السريع: عرفه دايف ماير [4] بأنه تعلم طبيعي يحاكي الفطرة البشرية ويعطيها المكان الأول في الابداع [3]، وعرفه جنسن: بأنه نظام متكامل لجعل المتعلم أكثر فعالية بوقت أقصر وتكلفة اقل من خلال تجسيد الأنشطة المختلفة اذ مختلف للتعلم.

التعريف الإجرائي لاستراتيجية التعلم السريع: هي مجموعة من الإجراءات والخطوات التدريسية التي اعتمدها الباحثة في تدريس طالبات المجموعة التجريبية موضوعات الفصول الأربعة الأولى من كتاب تاريخ الحضارة العربية الإسلامية للصف الرابع الأدبي، من خلال تهيئة الطالبات، وتقديم المادة بأنشطة متنوعة، وتفعيل المشاركة، وتوظيف الحوار والعمل الجماعي والوسائل التعليمية، بهدف تنمية الثقافة التاريخية لديهن.

ثانياً: الثقافة التاريخية: عرفها رجب [5]: ما يتمتع به الأشخاص في المراحل الدراسية المختلفة من معرفة في النواحي التاريخية المختلفة وتاريخ قديم - ووسيط - حديث، **عرفها أبو ججج:** كم المعرفة المطلوبة لأعداد الطلبة معرفياً ومهارياً في التاريخ والاحداث أثرها في المجتمع [6].

التعريف الإجرائي للثقافة التاريخية: هي الدرجة التي تحصل عليها طالبة الصف الرابع الأدبي على مقياس الثقافة التاريخية المعد/المتبنى في البحث الحالي، والذي يقيس امتلاك الطالبة للمعارف والمهارات والقيم المرتبطة بفهم الأحداث التاريخية وتحليلها وربطها بسياقها الزمني والمكاني والقيمي

الفصل الثاني جوانب نظرية ودراسات سابقة

المحور الأول: الجوانب النظرية:

أولاً: التعلم السريع

عد التعلم السريع أحد الاتجاهات التربوية الحديثة التي تهدف إلى تحسين كفاءة وفاعلية عملية التعلم من خلال تسريع اكتساب المعرفة وتنمية المهارات، مع المحافظة على الفهم العميق والاستيعاب. يقوم هذا المدخل على دمج مبادئ علم النفس المعرفي، ونظريات التعلم، وتقنيات التدريس النشط، بما يخلق بيئة تعليمية محفزة وممتعة.

1. مفهوم التعلم السريع

التعلم السريع هو أسلوب تعليمي يعتمد على استخدام استراتيجيات وتقنيات تساعد المتعلم على استيعاب المعلومات بسرعة وكفاءة أعلى مقارنة بالأساليب التقليدية، من خلال تفعيل الحواس، وتحفيز الدماغ، وربط المعرفة الجديدة بالخبرات السابقة. وقد عرفه بعض الباحثين بأنه: نظام تعليمي متكامل يهدف إلى تسريع عملية التعلم عبر استخدام استراتيجيات متنوعة تعتمد على النشاط، والتفاعل، وتحفيز الجانبين العقلي والعاطفي لدى المتعلم [7].

2. أسس التعلم السريع:

يرتكز التعلم السريع على مجموعة من الأسس والمبادئ التي تجعل المتعلم محورا فاعلا في العملية التعليمية، إذ يقوم على التعلم النشط، وتنويع الأنشطة، وتوظيف الحواس المتعددة في اكتساب المعرفة. كما يؤكد أهمية توفير بيئة تعليمية آمنة ومحفزة، تساعد المتعلمين على المشاركة والتفاعل، وتقلل من التوتر داخل الصف، بما يساهم في زيادة الدافعية نحو التعلم. ويعتمد هذا النوع من التعلم على الربط بين المعلومات الجديدة والخبرات السابقة، بدلا من الاكتفاء بالحفظ الآلي، فضلا عن توظيف التغذية الراجعة والتكرار المنظم لترسيخ المعلومات في الذاكرة طويلة المدى [8].

وقد أسهم تطور النظريات التربوية والاهتمام المتزايد بخصائص المتعلمين وأساليب تعلمهم في تعزيز فكرة التعلم السريع، إذ لم يعد التعلم ينظر إليه بوصفه عملية عقلية مجردة، بل عملية متكاملة تشمل الجوانب المعرفية والانفعالية والحسية والاجتماعية. ومن هنا جاءت الحاجة إلى تنويع طرائق التدريس، والابتعاد عن النمط الواحد في عرض المادة التعليمية [9]، بما ينسجم مع الفروق الفردية بين المتعلمين. كما أن التحولات الحديثة في التعليم، القائمة على التعاون والمشاركة والتفاعل، أسهمت في دعم هذا الاتجاه، وجعلته أكثر ملاءمة لمتطلبات التعليم المعاصر. وبذلك يمثل التعلم السريع مدخلا تدريسيا مرنا يسعى إلى جعل التعلم أكثر فاعلية وممتعة، ويعزز قدرة المتعلمين على الفهم والاستيعاب والتطبيق [10].

ثانيا: الثقافة التاريخية (أبعاد الثقافة التاريخية):

تشير الثقافة التاريخية إلى قدرة المتعلم على فهم الأحداث التاريخية وتحليلها وربطها بسياقاتها الزمانية والمكانية والاجتماعية، بما يساعده على إدراك العلاقة بين الماضي والحاضر. ولا تقتصر الثقافة التاريخية على امتلاك المعلومات أو حفظها، بل تشمل مجموعة من المعارف والمهارات والقيم التي تساهم في تنمية التفكير التاريخي لدى المتعلمين. وتتكون الثقافة التاريخية من أبعاد مترابطة، يتمثل أولها في البعد المعرفي، ويقصد به امتلاك المتعلم للحقائق والمفاهيم التاريخية الأساسية، مثل الأحداث والشخصيات والتواريخ، بما يوفر قاعدة معرفية لفهم التاريخ. أما البعد المهاري فيرتبط بقدرة المتعلم على تحليل الأحداث، وتفسير أسبابها ونتائجها، والمقارنة بينها، ونقد المصادر التاريخية، مما ينمي لديه التفكير النقدي والقدرة على الاستنتاج [11].

كما يتضمن مفهوم الثقافة التاريخية البعد الزمني، الذي يساعد المتعلم على فهم تسلسل الأحداث والعلاقة بين الماضي والحاضر، والبعد المكاني الذي يربط الأحداث ببيئتها الجغرافية وأثر المكان في تشكيلها. أما البعد القيمي فيتمثل في تنمية الاتجاهات الإيجابية، مثل الاعتزاز بالهوية الوطنية، واحترام الحضارات الأخرى، وتقدير التراث الإنساني. ويضاف إلى ذلك البعد التفسيري، الذي يركز على فهم الأحداث في سياقها وتحليل أثارها، والبعد التطبيقي الذي يؤكد أهمية توظيف المعرفة التاريخية في تفسير الواقع وربط الماضي بالحاضر [12].

ثالثا: ربط أبعاد الثقافة التاريخية باستراتيجية التعلم السريع

يساهم التعلم السريع في تنمية الثقافة التاريخية من خلال تنويع أساليب عرض المادة التعليمية، وإشراك الطالبات في أنشطة قائمة على الحوار والتحليل والتفاعل، مما يساعد على فهم الأحداث والشخصيات والمفاهيم التاريخية وربطها بالمعرفة السابقة. كما يتيح فرصا لتنمية مهارات التفكير التاريخي، مثل التفسير والمقارنة والاستنتاج والنقد، فضلا عن تعزيز إدراك التسلسل الزمني والمكاني للأحداث باستخدام الوسائل البصرية والخرائط والخطوط الزمنية. ويساعد كذلك على تنمية القيم والاتجاهات الإيجابية نحو مادة

التاريخ، ودفع الطالبات إلى تفسير أسباب الأحداث ونتائجها وربط الماضي بالحاضر، بما يجعل تعلم التاريخ أكثر حيوية وارتباطا بواقع الطالبات.

المحور الثاني: الدراسات السابقة

تناولت دراسة عبد الرزاق وصلاح عبد السميع [13] تطوير منهج التاريخ في المرحلة الثانوية في ضوء متطلبات الثقافة التاريخية، من خلال إعداد تصور مقترح لمنهج مطور وتطبيق وحدتين منه باستخدام أسلوب الموديلات التعليمية. اعتمدت الدراسة المنهج التجريبي، وطبقت على عينة من طلاب الصف الثاني الثانوي قسمت إلى مجموعتين: تجريبية وضابطة. واستخدم الباحث عددا من الأدوات، منها قائمة بمتطلبات الثقافة التاريخية، واختبار تحصيلي، ومقياس للاتجاه نحو مادة التاريخ، واختبار لمهارات البحث التاريخي. وأظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح المجموعة التجريبية في التحصيل ومهارات البحث التاريخي والاتجاه نحو مادة التاريخ، مما يؤكد أثر تطوير المنهج وأساليب التدريس في تنمية الثقافة التاريخية.

أما دراسة العمري وآخرين [14] فقد هدفت إلى تقصي أثر توظيف التاريخ الشفوي كمدخل تدريسي في تحسين تحصيل الطلبة وتنمية ثقافتهم التاريخية الوطنية، فضلا عن توفير بيئة تعليمية آمنة ومحفزة. اعتمدت الدراسة المنهج التجريبي، وطبقت على عينة من طلبة قسم التاريخ بجامعة اليرموك بلغ عددها (87) طالبا وطالبة، وزعوا إلى مجموعتين تجريبية وضابطة. واستخدمت الدراسة اختبارا تحصيليا، ومقياسا للثقافة التاريخية، ومقياسا للبيئة التدريسية الآمنة. وقد أظهرت النتائج فاعلية مدخل التاريخ الشفوي في رفع مستوى التحصيل وتنمية الثقافة التاريخية الوطنية وتحسين البيئة التعليمية لصالح المجموعة التجريبية.

الفصل الثالث

منهج البحث وإجراءاته

أولاً: منهج البحث

من أجل تحقيق أهداف البحث الحالي أتبعته الباحثة المنهج التجريبي لملائم هدف للبحث.

ثانياً: إجراءات البحث

التصميم التجريبي: ينبغي على الباحثة قبل إجراء أي بحث التطبيق القبلي لمقياس الثقافة التاريخية والتطبيق البعدي لمقياس الثقافة التاريخية لاختبار صحة النتائج المستنبطة من الفروض، لذلك اعتمدت الباحثة التصميم التجريبي ذا الضبط الجزئي لمجموعتي البحث التجريبية والضابطة، وجدول رقم (1) يبين ذلك:

جدول رقم (1) التصميم التجريبي للبحث

المجموعات	الاختبار القبلي	المتغير المستقل	المتغير التابع	الاختبار البعدي
التجريبية	مقياس الثقافة التاريخية قبلية	استراتيجية التعلم السريع	مقياس الثقافة التاريخية	مقياس الثقافة التاريخية بعديا
الضابطة	مقياس الثقافة التاريخية قبلية	الطريقة الاعتيادية		مقياس الثقافة التاريخية بعديا

ثالثاً: مجتمع البحث

يحدد مجتمع البحث الحالي بطالبات الصف الرابع الأدبي في المدارس الثانوية والإعدادية النهارية الحكومية للبنات التابعة للمديرية العامة لتربية محافظة ديالى/ قضاء بعقوبة المركز، للعام الدراسي (2025-2026). وقد بلغ عدد المدارس مدرسة واحدة، في حين بلغ عدد طالبات الصف الرابع الأدبي ضمن هذا المجتمع (35) طالبة، بحسب الإحصاءات الرسمية التي حصلت عليها الباحثة من شعبة التخطيط/الإحصاء في المديرية العامة لتربية ديالى.

رابعاً: عينة البحث

اختارت الباحثة إعدادية الخنساء للبنات لتطبيق التجربة، وبعد تحديد شعب الصف الرابع الأدبي فيها اختيرت شعبة (ب) عشوائيا لتمثل المجموعة التجريبية التي درست باستراتيجية التعلم السريع، واختيرت شعبة (أ) لتمثل المجموعة الضابطة التي درست بالطريقة الاعتيادية. وبلغ عدد طالبات المجموعة التجريبية (35) طالبة، وعدد طالبات المجموعة الضابطة (35) طالبة. علما لا يوجد طالبة راسبة في كلا الشعبتين، إذ بلغ عددهن (35) طالبة، وتم التعامل معهن وفق إجراءات البحث.

خامسا: أهداف البحث

الأهداف السلوكية: بعد تحديد المادة العلمية المتمثلة بالفصول الأربعة الأولى من كتاب تاريخ الحضارة العربية الإسلامية للصف الرابع الأدبي، صاغت الباحثة الأهداف السلوكية في ضوء محتوى المادة التعليمية ووفق مستويات بلوم المعرفية الستة، وهي: التذكر، والفهم، والتطبيق، والتحليل، والتركيب، والتقويم. وقد راعت الباحثة عند صياغة هذه الأهداف وضوحها وقابليتها للملاحظة والقياس وملاءمتها لمستوى طالبات الصف الرابع الأدبي، ثم عرضت الأهداف على مجموعة من الخبراء والمختصين في طرائق تدريس التاريخ والعلوم التربوية والنفسية للتحقق من صدقها وملاءمتها.

سادسا: مدة التجربة

أجريت التجربة في يوم (الأربعاء) الموافق (2025/10/30)، وانتهت في يوم (الاثنين) الموافق (2025/12/27)، وبذلك استغرقت التجربة (8) أسابيع، بواقع (2) حصتين أسبوعيا لكل مجموعة، مع توحيد المادة العلمية والزمن التدريسي بين المجموعتين قدر الإمكان.

سابعا: التكافؤ بين مجموعتي البحث

أجرت الباحثة تكافؤا إحصائيا بين طالبات مجموعتي البحث، التجريبية والضابطة، في عدد من المتغيرات الدخيلة التي قد تؤثر في نتائج التجربة، على الرغم من أن أفراد عينة البحث ينتمون إلى بيئة اجتماعية واقتصادية متقاربة إلى حد كبير، ويدرس في المدرسة نفسها، ومن الجنس نفسه. وقد شملت متغيرات التكافؤ ما يأتي:

- أ. العمر الزمني لطالبات مجموعتي البحث، محسوبا بالأشهر.
- ب. اختبار الذكاء، باستخدام اختبار أوتيس-لينون للقدرة العقلية، لطالبات مجموعتي البحث.
- ج. مقياس الثقافة التاريخية القبلي لطالبات مجموعتي البحث.
- د. التحصيل الدراسي للوالدين لطالبات مجموعتي البحث. سننظر أدناه لكل واحد منهما:

أ. العمر الزمني للطالبات

للتحقق من تكافؤ مجموعتي البحث في متغير العمر الزمني محسوبا بالأشهر، حسب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لطالبات المجموعتين، ثم استخدم الاختبار التائي لعينتين مستقلتين. بلغ المتوسط الحسابي للمجموعة التجريبية (191.31) شهرا، وبانحراف معياري (4.77)، في حين بلغ المتوسط الحسابي للمجموعة الضابطة (190.65) شهرا، وبانحراف معياري (4.71). وقد بلغت القيمة التائية المحسوبة (0.579)، وهي أقل من القيمة الجدولية البالغة (2.000) عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (68)، مما يدل على عدم وجود فرق ذي دلالة إحصائية بين المجموعتين في متغير العمر الزمني، وبذلك تعد المجموعتان متكافئتين في هذا المتغير، كما يوضح ذلك الجدول (2).

جدول (2): نتائج الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لطالبات مجموعتي البحث في العمر الزمني محسوبا بالشهور

ت	المجموعات	عدد الطالبات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة
						المحسوبة	الجدولية	
1	التجريبية	35	191,31	4,77	68	0,579	2,00	غير دالة عند مستوى (0,05)
2	الضابطة	35	190,65	4,71				

ب. الذكاء (القدرة العقلية)

لتحقيق التكافؤ بين مجموعتي البحث في متغير الذكاء، تبنت الباحثة اختبار هنمون-نلسون للقدرة العقلية، المستوى الرابع، الصيغة (ب)، المعد للبيئة العراقية. ويتكون الاختبار من (65) فقرة من نوع الاختيار من متعدد، إذ تعطى درجة واحدة للإجابة الصحيحة وصفر للإجابة الخاطئة. وقد طبق الاختبار على طالبات المجموعتين التجريبية والضابطة بتاريخ 2025/10/20، ثم عولجت الدرجات إحصائيا باستخدام الاختبار التائي لعينتين مستقلتين. أظهرت النتائج أن المتوسط الحسابي للمجموعة التجريبية بلغ (39.20) بانحراف معياري (5.91)، في حين بلغ المتوسط الحسابي للمجموعة الضابطة (40.34) بانحراف معياري (5.16). وبلغت القيمة التائية المحسوبة (0.862)، وهي أقل من القيمة الجدولية البالغة (2.000) عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (68)، مما يدل على عدم وجود فرق ذي دلالة إحصائية بين المجموعتين في متغير الذكاء، وبذلك تعد المجموعتان متكافئتين في هذا المتغير.

جدول (3) نتائج الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لطالبات مجموعتي البحث في متغير الذكاء

ت	المجموعات	عدد الطالبات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة
						المحسوبة	الجدولية	
1	التجريبية	35	39,20	5,91	68	0,862	2,00	غير دالة عند مستوى (0,05)
2	الضابطة	35	40,34	5,16				

ت. مقياس الثقافة التاريخية

يتكون مقياس الثقافة التاريخية من (39) فقرة بتدرج ثلاثي (بدرجة كبيرة، بدرجة متوسطة، بدرجة صغيرة) تأخذ الدرجات (3)، (2)، (1).

ث. مقياس الثقة التاريخية

تبنت الباحثة مقياس الثقافة التاريخية لملاءمته لطبيعة البحث وعينته، وبعد الاطلاع على فقراته ومجالاته عرض على مجموعة من الخبراء والمحكمين في طرائق تدريس التاريخ والعلوم التربوية والنفسية للتحقق من صدقه الظاهري وملاءمته لطالبات الصف الرابع الأدبي [20]. وللتحقق من تكافؤ مجموعتي البحث في متغير الثقافة التاريخية القبلي، طبق المقياس على طالبات المجموعتين بتاريخ 2025/10/30، ثم عولجت الدرجات إحصائياً باستخدام الاختبار التائي لعينتين مستقلتين. أظهرت النتائج أن المتوسط الحسابي للمجموعة التجريبية بلغ (72.14) بانحراف معياري (6.26)، في حين بلغ المتوسط الحسابي للمجموعة الضابطة (71.65) بانحراف معياري (5.70). وبلغت القيمة التائية المحسوبة (0.339)، وهي أقل من القيمة الجدولية البالغة (2.000) عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (68)، مما يدل على عدم وجود فرق ذي دلالة إحصائية بين المجموعتين، وبذلك تعد المجموعتان متكافئتين في هذا المتغير، كما يوضح ذلك الجدول (4).

جدول (4) نتائج الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لطالبات مجموعتي البحث في متغير الثقافة التاريخية

ت	المجموعات	عدد الطالبات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة
						المحسوبة	الجدولية	
1	التجريبية	35	72,14	6,26	68	0,339	2,00	غير دالة عند مستوى (0,05)
2	الضابطة	35	71,65	5,70				

ج. التحصيل الدراسي للآباء

حصلت الباحثة على المعلومات المتعلقة بالتحصيل الدراسي للآباء والأمهات من الطالبات أنفسهن، وذلك من خلال استمارة أعدت لهذا الغرض ووزعت عليهن للتعرف على المستوى التعليمي لوالديهن. ويتضح من الجدول (5) أن مجموعتي البحث، التجريبية والضابطة، متكافئتان إحصائياً في متغير التحصيل الدراسي للآباء؛ إذ أظهرت النتائج، باستخدام اختبار مربع كاي، أن القيمة المحسوبة بلغت (0.627)، وهي أصغر من القيمة الجدولية البالغة (7.81) عند مستوى دلالة (0.05) وبدرجة حرية (3). وهذا يدل على عدم وجود فرق ذي دلالة إحصائية بين المجموعتين في هذا المتغير، وبذلك تعد المجموعتان متكافئتين في التحصيل الدراسي للآباء. ويوضح الجدول (5) ذلك.

جدول (5) تكافؤ التحصيل الدراسي لآباء طالبات مجموعتي البحث، باستعمال مربع كاي

مستوى الدلالة	قيمة كاي		درجة الحرية	عدد أفراد العينة	جامعة فما فوق	اعدادية أو معهد	متوسطة	ابتدائية فأقل	التحصيل المجموع
	المحسوبة	الجدولية							
غير دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0,05)	0,627	7,81	3	35	10	10	8	7	التجريبية
				35	12	9	9	5	الضابطة

ح. التحصيل الدراسي للأمهات

تم التعرف على التحصيل الدراسي للأمهات من خلال الاستمارة المشار إليها سابقاً، ثم عولجت البيانات إحصائياً باستخدام اختبار مربع كاي. وقد أظهرت النتائج أن مجموعتي البحث، التجريبية والضابطة، متكافئتان إحصائياً في متغير التحصيل الدراسي للأمهات، إذ بلغت القيمة المحسوبة (0.940)، وهي أصغر من القيمة الجدولية البالغة (7.81) عند مستوى دلالة (0.05) وبدرجة

حرية (3). وهذا يدل على عدم وجود فرق ذي دلالة إحصائية بين المجموعتين في هذا المتغير، وبذلك تعد المجموعتان متكافئتين في التحصيل الدراسي للأمهات. ويوضح الجدول (6) ذلك.

جدول (6) تكافؤ التحصيل الدراسي لأمهات طالبات مجموعتي البحث باستعمال مربع كاي

التحصيل المجموعه	ابتدائية	متوسطة	إعدادية أو معهد	جامعة فما فوق	عدد أفراد العينة	درجة الحرية	قيمة كاي		مستوى الدلالة
							المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	9	8	12	6	35	3	0,940	7.81	غير دالة احصائيا عند مستوى دلالة (0,05)
الضابطة	7	10	10	8	35				

تاسعا: التحليل الإحصائي لفقرات مقياس الثقافة التاريخية

يعد التحليل الإحصائي لفقرات إجراء مهما للتحقق من صلاحية فقرات المقياس وقدرتها على التمييز بين مستويات المستجيبين، مما يساهم في تعزيز صدق الأداة وثباتها [26]. ولغرض التحقق من الخصائص السايكومترية لمقياس الثقافة التاريخية، طبق المقياس المكون من (39) فقرة على عينة استطلاعية بلغت (150) طالبة، ثم حسبت الدرجات الكلية ودرجات الفقرات، وأجري التحليل الإحصائي وفق مؤشري القوة التمييزية والاتساق الداخلي.

حساب الخصائص السايكومترية لفقرات

قامت الباحثة بحساب الخصائص السايكومترية لفقرات مقياس الثقافة التاريخية، والمتمثلة في القوة التمييزية لفقرات والاتساق الداخلي، بوصفه مؤشرا على صدق الفقرات، وذلك على النحو الآتي:

أ. القوة التمييزية لفقرات

تعد القوة التمييزية للفقرة من الخصائص المهمة في بناء المقاييس، إذ تشير إلى قدرة الفقرة على التمييز بين الأفراد ذوي المستويات المرتفعة وذوي المستويات المنخفضة في السمة المراد قياسها [15]، [16]. وقد أشار كل من [16] و[17] إلى أن الفقرة ذات القوة التمييزية العالية هي الفقرة التي تكون نسبة الإجابات الصحيحة أو الدرجات المرتفعة عليها لدى أفراد المجموعة العليا أكبر من نسبتها لدى أفراد المجموعة الدنيا [17]. وبعد تطبيق المقياس على أفراد العينة البالغ عددهم (150) طالبة، وتصحيح استمارات الإجابة، رتب الباحثة درجات الطالبات ترتيبا تنازليا من أعلى درجة كلية إلى أدنى درجة كلية، ثم حددت المجموعتين المتطرفتين بنسبة (27%) من أفراد العينة لكل مجموعة. وبذلك بلغ عدد أفراد المجموعة العليا (41) طالبة، وعدد أفراد المجموعة الدنيا (41) طالبة.

ولغرض استخراج القوة التمييزية لفقرات المقياس، استخدمت الباحثة الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لمعرفة دلالة الفروق بين متوسطي درجات المجموعتين العليا والدنيا في كل فقرة من فقرات المقياس، على أساس أن القيمة التائية المحسوبة تمثل مؤشرا للقوة التمييزية للفقرة. وقد أظهرت النتائج أن جميع فقرات المقياس كانت مميزة ودالة إحصائيا، إذ كانت القيم التائية المحسوبة أكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (2.00) عند مستوى دلالة (0.05) وبدرجة حرية (80). ويوضح الجدول (7) نتائج حساب القوة التمييزية لفقرات المقياس.

ب. الاتساق الداخلي (صدق الفقرات): تم حساب صدق الفقرات كالآتي:

1. علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية

اعتمدت الباحثة في التحقق من صدق الفقرات على حساب معامل ارتباط بيرسون بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية للمقياس، وذلك لكون درجات الفقرات متصلة ومتدرجة. وقد بلغ عدد أفراد عينة التحليل الإحصائي لفقرات المقياس (150) طالبة. وأظهرت النتائج أن جميع معاملات الارتباط بين درجات الفقرات والدرجة الكلية للمقياس كانت دالة إحصائيا عند مستوى دلالة (0.05)، إذ جاءت قيم معاملات الارتباط المحسوبة أكبر من القيمة الجدولية البالغة (0.161)، وبدرجة حرية (148). وهذا يدل على أن فقرات المقياس تتمتع بمستوى مناسب من الاتساق الداخلي، مما يؤكد صدقها في قياس الثقافة التاريخية. ويوضح الجدول (7) ذلك.

جدول (7) معامل الارتباط بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية للمقياس

معامل ارتباط بيرسون	معامل ارتباط بيرسون	معامل ارتباط بيرسون	معامل ارتباط بيرسون	معامل ارتباط بيرسون	معامل ارتباط بيرسون	معامل ارتباط بيرسون	معامل ارتباط بيرسون
رقم الفقرة	رقم الفقرة	رقم الفقرة	رقم الفقرة	رقم الفقرة	رقم الفقرة	رقم الفقرة	رقم الفقرة
0,329	0,348	0,404	0,463	0,456	0,390	0,456	0,549
31	21	11	1	32	22	12	2
0,436	0,452	0,501	0,546	0,390	0,549	0,375	0,493
33	23	13	3	34	24	14	4
0,456	0,467	0,439	0,493	0,549	0,329	0,354	0,463
35	25	15	5	36	26	16	6
0,347	0,458	0,465	0,598	0,347	0,458	0,465	0,598
37	27	17	7	38	28	18	8
0,439	0,439	0,490	0,432	0,439	0,439	0,432	0,432
39	29	19	9	0,438	0,354	0,352	0,329
	30	20	10		0,309	0,329	0,436

2. علاقة درجة الفقرة بدرجة المجال الذي تنتمي إليه

للتحقق من صدق فقرات مقياس الثقافة التاريخية ضمن مجالاتها، حسب معامل ارتباط بيرسون بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية للمجال الذي تنتمي إليه. وأظهرت النتائج أن جميع معاملات الارتباط كانت دالة إحصائية، إذ تجاوزت القيمة الحرجة البالغة (0.161) عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (148). وتشير هذه النتيجة إلى اتساق فقرات المقياس مع مجالاتها، وملاءمتها لقياس الثقافة التاريخية، كما يوضح ذلك الجدول (8).

جدول (8) معاملات الارتباط بين كل فقرة والمجال الذي تنتمي إليه لمقياس الثقافة التاريخية

البعد المعرفي		البعد الوجداني		البعد المهاري	
معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة
0,549	1	0,352	18	0,578	30
0,629	2	0,390	19	0,611	31
0,675	3	0,594	20	0,604	32
0,456	4	0,563	21	0,621	33
0,592	5	0,605	22	0,563	34
0,435	6	0,561	23	0,603	35
0,456	7	0,672	24	0,567	36
0,509	8	0,631	25	0,549	37
0,463	9	0,559	26	0,453	38
0,549	10	0,532	27	0,671	39
0,478	11	0,578	28		
0,603	12	0,430	29		
0,512	13				
0,439	14				
0,567	15				
0,562	16				
0,430	17				

3. مصفوفة الارتباطات الداخلية لاستقلالية المجالات

للتحقق من صدق البناء لمقياس الثقافة التاريخية، حسبت معاملات الارتباط بين الدرجة الكلية للمقياس ودرجات مجالات الفرعية باستخدام معامل ارتباط بيرسون، اعتماداً على بيانات عينة التحليل الإحصائي البالغة (150) طالبة. وقد أظهرت النتائج أن جميع معاملات الارتباط بين المجالات والدرجة الكلية كانت دالة إحصائياً، إذ تجاوزت القيمة الحرجة البالغة (0.161) عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (148). وتشير هذه النتيجة إلى اتساق مجالات المقياس وتكاملها في قياس مفهوم الثقافة التاريخية، مما يعد مؤشراً مناسباً على صدق البناء، كما يوضح ذلك الجدول (9).

جدول (9) مصفوفة الارتباطات الداخلية لمقياس الثقافة التاريخية

المجالات	الدرجة الكلية	المعرفي	الوجداني	المهاري
الدرجة الكلية	1	0,786	0,650	0,680
المعرفي		1	0,435	0,546
الوجداني			1	0,490
المهاري				1

عاشرا: الخصائص القياسية السيكومترية للمقياس

يؤكد المختصون في القياس والتقويم أن الصدق والثبات يعدان من أهم الخصائص التي ينبغي توافرها في أداة القياس الجيدة؛ إذ لا يمكن الوثوق بقدرة الأداة على قياس ما وضعت لقياسه، ولا بدقة النتائج التي يتم الحصول عليها من خلالها، ما لم تتحقق فيها هاتان الخاصيتان الأساسيتان [21] ومن ثم، فإن المقياس لا يعد أداة صالحة للاستخدام إلا إذا توافرت فيه مجموعة من الشروط القياسية، وفي مقدمتها صدق المقياس وثباته، بوصفهما من الأهداف الرئيسية التي يسعى مصمم المقياس إلى تحقيقها عند بنائه أو تبنيه [22].

أ. العينة الاستطلاعية

طبق مقياس الثقافة التاريخية على عينة استطلاعية من طالبات الصف الرابع الأدبي في إعدادية الخنساء للبنات، ممن لم يكن ضمن شعبتي البحث الأساسيتين، أي من خارج المجموعتين التجريبية والضابطة. وقد هدف هذا التطبيق إلى التحقق من وضوح فقرات المقياس، والتأكد من مدى ملائمتها لمستوى الطالبات، فضلا عن حساب خصائصه القياسية السيكومترية. وقد قامت الباحثة بالتحقق من هذه الخصائص وفق الخطوات الآتية:

ب. صدق المقياس (Validity of the Scale)

يعد الصدق من الخصائص المهمة التي يجب مراعاتها في بناء المقاييس النفسية، والمقياس الصادق هو المقياس الذي يحقق الوظيفة التي وضع من أجلها بشكل جيد والدرجة التي يكون فيها قادراً على تحقيق أهداف محددة [16]. لقد استخرج للمقياس الحالي مؤشران للصدق هما الصدق الظاهري، وصدق البناء، وفيما يأتي توضيح لكيفية التحقق من كل مؤشر منها:

ت. الصدق الظاهري

تحققت الباحثة من الصدق الظاهري لمقياس الثقافة التاريخية من خلال تحديد التعريف وتحديد المجالات واعداد الفقرات حسب هذه المجالات وقد تم تحقيقه عندما اتفق الخبراء المتخصصون في تخصص طرائق تدريس التاريخ والعلوم التربوية والنفسية على صلاحية الفقرات في قياس الثقافة التاريخية.

1. صدق البناء (Construct Validity)

يقصد بصدق البناء السمات السيكولوجية التي تنعكس أو تظهر في علامات اختبار ما أو مقياس ما، ويمثل البناء سمة سيكولوجية أو صفة أو خاصية لا يمكن ملاحظتها مباشرة، وإنما يستدل عليها من خلال مجموعة من السلوكيات المرتبطة بها [18]. وقد تحقق الباحث من صدق البناء من خلال أربعة مؤشرات هي:

- التمييز من خلال إيجاد الفروق بين الجماعات والأفراد.
- علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية كما موضح في الجدول رقم (10).
- علاقة درجة الفقرة بالمجال الذي تنتمي إليه الكلية كما موضح في الجدول رقم (9).
- مصفوفة الارتباطات الداخلية الكلية كما موضح في الجدول رقم (7).

2. ثبات المقياس Scales Reliability

يشير الثبات إلى قدرة أداة القياس على إعطاء نتائج متسقة ومستقرة عند تكرار تطبيقها في ظروف متشابهة. وتعد أخطاء القياس، سواء أكانت منتظمة أم عشوائية، من الجوانب المهمة التي ينبغي مراعاتها عند تفسير الدرجات. فالأخطاء المنتظمة لا تؤدي بالضرورة إلى عدم اتساق القياس، إلا أنها قد تقلل من دقة الاختبار أو المقياس، ومن ثم تحد من إمكانية استخدامه بصورة عملية وموثوقة [23] أما الأخطاء العشوائية، فقد ترجع إلى عوامل متعددة؛ منها ما يرتبط بأداة القياس نفسها، مثل غموض بعض الفقرات أو عدم وضوح التعليمات، ومنها ما يتعلق بالظروف البيئية المحيطة بعملية التطبيق، فضلا عن عوامل أخرى ترتبط بخصائص الأفراد الخاضعين للاختبار [19].

لذلك قامت الباحثة بحساب ثبات مقياس الثقافة التاريخية بطريقتين، هما: طريقة الاختبار وإعادة الاختبار، ومعادلة ألفا كرونباخ، وكما يأتي:

أ. طريقة الاختبار وإعادة الاختبار Test-Retest

تقوم هذه الطريقة على إعادة تطبيق أداة القياس على أفراد العينة نفسها بعد مدة زمنية مناسبة، ثم حساب معامل الارتباط بين درجات الأفراد في التطبيق الأول ودرجاتهم في التطبيق الثاني. ويسمى معامل الارتباط المستخرج بهذه الطريقة بمعامل الاستقرار، لأنه يدل على مدى استقرار نتائج الاختبار عبر الزمن [24].

ولغرض استخراج الثبات بهذه الطريقة، أعادت الباحثة تطبيق المقياس على عينة الثبات المكونة من (30) طالبة، وبفاصل زمني بلغ (14) يوما بين التطبيقين الأول والثاني. وبعد ذلك، حسب معامل ارتباط بيرسون بين درجات التطبيقين، فبلغ معامل الثبات (0.92)، وهي قيمة تعد مؤشرا جيدا على استقرار استجابات الطالبات على المقياس عبر الزمن. ويؤكد العيسوي أن معامل الارتباط إذا بلغ (0.70) فأكثر بين التطبيقين الأول والثاني، فإنه يعد مؤشرا جيدا على ثبات الاختبارات في العلوم التربوية والنفسية [25].

ب. معادلة ألفا كرونباخ Cronbach's Alpha

تعتمد هذه الطريقة على قياس الاتساق الداخلي بين فقرات المقياس، إذ إن اتساق استجابات الأفراد عبر فقرات الأداة يمكن أن يعتمد عليه في تقدير معامل الثبات [19]. وبناء على ذلك، استخرجت الباحثة الثبات بهذه الطريقة من درجات عينة التحليل الإحصائي البالغ عددها (150) طالبة. وبعد استخدام معادلة ألفا كرونباخ، بلغ معامل الثبات (0.89)، وهو معامل ثبات جيد يدل على تمتع المقياس بدرجة مناسبة من الاتساق الداخلي.

الحادي عشر: وصف المقياس بصورته النهائية

تكون مقياس الثقافة التاريخية في صورته النهائية من (39) فقرة، ولكل فقرة ثلاثة بدائل للإجابة، هي: بدرجة كبيرة، بدرجة متوسطة، بدرجة صغيرة، وقد أعطيت لها الأوزان الآتية على التوالي: (3، 2، 1). وتحسب الدرجة الكلية للمقياس من خلال جمع الدرجات التي تحصل عليها الطالبة في استجاباتها عن فقرات المقياس جميعها. وبذلك فإن أعلى درجة يمكن أن تحصل عليها الطالبة هي (117) درجة، وتمثل أعلى مستوى للثقافة التاريخية، في حين أن أدنى درجة يمكن أن تحصل عليها هي (39) درجة، وتمثل أدنى مستوى للثقافة التاريخية وفق هذا المقياس.

الثاني عشر: تطبيق التجربة

بدأ تطبيق التجربة يوم الأربعاء الموافق 2025/10/30، وانتهى يوم الاثنين الموافق 2025/12/27. وبذلك استغرقت مدة التجربة ثمانية أسابيع، بواقع حصتين أسبوعيا لكل مجموعة. وقد حرصت الباحثة على توحيد المادة العلمية والزمن التدريسي بين المجموعتين التجريبية والضابطة قدر الإمكان، لضمان ضبط متغيرات التجربة وتحقيق أهداف البحث.

الثالث عشر: الوسائل الإحصائية المستخدمة في البحث الحالي

استعملت الباحثة الوسائل الإحصائية الآتية لمعالجة بيانات البحث:

1. الاختبار التائي لعينتين مستقلتين، للتحقق من تكافؤ مجموعتي البحث في بعض المتغيرات، ولمعرفة دلالة الفروق بين المجموعتين في التطبيق البعدي.
2. الاختبار التائي لعينتين مترابطتين، لمعرفة دلالة الفروق بين التطبيقين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية.
3. مربع كاي، للتحقق من تكافؤ مجموعتي البحث في متغير التحصيل الدراسي للوالدين.
4. معامل ارتباط بيرسون، لاستخراج الاتساق الداخلي لفقرات مقياس الثقافة التاريخية.
5. معامل ألفا كرونباخ أو معادلة الثبات المعتمدة، لاستخراج ثبات مقياس الثقافة التاريخية.

6. المتوسط الحسابي والانحراف المعياري، لوصف نتائج الطالبات في متغيرات البحث. واستعانت الباحثة بالحقيبة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) لمعالجة البيانات في إجراءات التحقق من الخصائص السيكومترية لمقياسي البحث وفي استخراج النتائج وعلى النحو الآتي:

1- الاختبار التائي لعينتين مستقلتين T-test

استخدم لاختبار دلالة الفرق بين المجموعتين المتطرفتين في حساب القوة التمييزية لفقرات مقياس الثقافة التاريخية. وايضا لاختبار التكافؤ بين مجموعتي البحث لمتغيرات (العمر، الذكاء، مقياس الثقافة التاريخية)، كما استخدم لاختبار فرضيات البحث.

2- مربع كاي: لاختبار التكافؤ بين مجموعتي البحث لمتغير تحصيل الوالدين.

3- معامل ارتباط بيرسون: Person Correlation Coefficient وقد استخدم في تحقيق الآتي: -

- علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية لمقياس الثقافة التاريخية.

- علاقة الفقرة بالدرجة الكلية للمجال لمقياس الثقافة التاريخية.

- مصفوفة الارتباطات الداخلية لمقياس الثقافة التاريخية

- حساب الثبات بطريقة إعادة تطبيق الاختبار لمقياس الاتجاه نحو المادة.

4- معادلة الفا- كرونباخ للاتساق الداخلي Alfa- Cronbach Coefficient For Internal Consistency

استخدمت لاستخراج الثبات بطريقة الفا- كرونباخ للاتساق الداخلي لمقياس الاتجاه نحو المادة

الفصل الرابع

عرض النتائج وتفسيرها

أولاً: عرض نتائج البحث

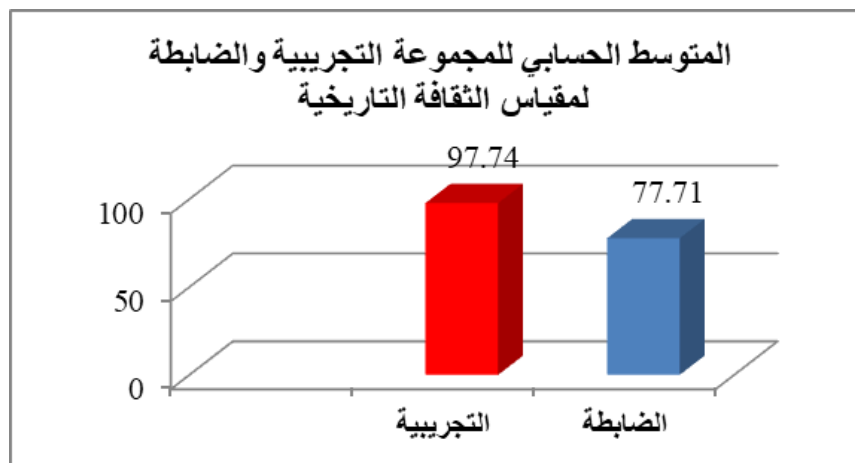
تعرض الباحثة النتائج على وفق فرضيتي بحثها، كما يأتي:

أ. الفرضية الأولى: تنص الفرضية الأولى على عدم وجود فرق ذي دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسط درجات طالبات المجموعتين التجريبية والضابطة في مقياس الثقافة التاريخية البعدي. وللتحقق من ذلك، عولجت البيانات إحصائياً باستخدام الاختبار التائي لعينتين مستقلتين. أظهرت النتائج أن المتوسط الحسابي للمجموعة التجريبية بلغ (97.74) بانحراف معياري (6.05)، في حين بلغ المتوسط الحسابي للمجموعة الضابطة (77.71) بانحراف معياري (5.26). وبلغت القيمة التائية المحسوبة (14.771)، وهي أكبر من القيمة الجدولية البالغة (2.00) عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (68)، مما يدل على وجود فرق ذي دلالة إحصائية لصالح المجموعة التجريبية، كما يوضح ذلك الجدول (10).

ب. جدول (10) نتائج الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لطالبات مجموعتي البحث في مقياس الثقافة التاريخية البعدي

المجموعة	عدد الطلاب	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		الدلالة الإحصائية عند مستوى (0,05)
					المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	35	97.74	6,055	68	14,771	2,00	دالة
الضابطة	35	77.71	5,261				

يتضح من الجدول (10) وجود فرق ذي دلالة إحصائية بين متوسطي درجات طالبات المجموعتين التجريبية والضابطة في مقياس الثقافة التاريخية البعدي، ولصالح المجموعة التجريبية. وتشير هذه النتيجة إلى فاعلية استراتيجية التعلم السريع مقارنة بالطريقة الاعتيادية. وبناء على ذلك، ترفض الفرضية الصفرية، وتقبل الفرضية البديلة التي تؤكد وجود فرق دال إحصائياً لصالح طالبات المجموعة التجريبية.



شكل (1) رسم بياني باستعمال الأعمدة لنتائج المتوسطات الحسابية لمقياس الثقافة التاريخية
ت. الفرضية الثانية: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0,05) بين متوسط درجات مقياس الثقافة التاريخية للمجموعة التجريبية قبل تطبيق الاستراتيجية وبعدها.

عولجت البيانات إحصائياً، وباستعمال الاختبار التائي لعينتين مترابطتين إذ أظهرت التحليلات الإحصائية للأوساط الحسابية للمجموعة التجريبية إن الوسط الحسابي للمجموعة التجريبية في الاختبار القبلي بلغ (72.14) والانحراف المعياري بلغ (6.26) في حين بلغت درجة الوسط الحسابي للمجموعة نفسها في الاختبار البعدي (97.74) والانحراف المعياري (6.05) وتبين إن القيمة التائية المحسوبة بلغت (17.718) وهي أكبر من الجدولية البالغة (2.042) عند درجة حرية (34) ومستوى دلالة (0.05) ينظر الجدول (11).

الجدول (11) نتائج الاختبار التائي بين المتوسطات الحسابية لدرجات مقياس الثقافة التاريخية بالنسبة للمجموعة التجريبية

المجموعة التجريبية	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة المحسوبة	القيمة الجدولية	درجة الحرية	مستوى الدلالة
قبلي	72,74	6,05	17,718	2,042	34	0.05 دالة
بعدي	97,74	6,26				

وتشير هذه النتيجة إلى إن هناك فرقا ذا دلالة إحصائية بالنسبة للمجموعة نفسها بالنسبة للاختبار القبلي والبعدي وذلك لصالح الاختبار البعدي وذلك ترفض الفرضية الصفرية التي تنص على أنه لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية في مقياس الثقافة التاريخية بالنسبة للمجموعة التجريبية قبل تطبيق الاستراتيجية وبعدها وبذلك تقبل الفرضية البديلة.

ث. حجم الأثر

ولحساب (مدى الفاعلية) حجم الأثر للمتغير المستقل استراتيجية التعلم السريع في المتغير التابع الثقافة التاريخية، اعتمدت الباحثة معادلة مربع آيتا (η^2) في استخراج حجم الأثر.

اذ بلغ قيمة η^2 مربع آيتا للمتغير المستقل في المتغير التابع (0,76) وهي قيمة كبيرة لتفسير حجم الأثر لمتغير التدريس على وفق استراتيجية التعلم السريع في الثقافة التاريخية لطالبات الصف الرابع الادبي، كما موضحة في جدول (12).

جدول (12) حجم الأثر للمتغير المستقل في متغير مقياس الثقافة التاريخية

المتغير المستقل	المتغير التابع	قيمة t	درجة الحرية	قيمة η^2	مقدار حجم الأثر
استراتيجية التعلم السريع	الثقافة التاريخية	14,771	68	0,76	كبير

وللحكم على مقدار حجم الأثر لقيمة (η^2) حسب التدرج الذي ذكره (Kiess,1996)، كما موضح في جدول (13).

جدول (13) قيم (η^2) حجم الاثر ومقدار الاثر

قيمة η^2	0,01	0,06	0,14
مقدار الاثر	صغير	متوسط	كبير

الفصل الخامس

الاستنتاجات، التوصيات والمقترحات

أولاً: الاستنتاجات

في ضوء نتائج البحث توصلت الباحثة إلى الاستنتاجات الآتية:

1. إن استعمال استراتيجية التعلم السريع كان له أثر إيجابي في تنمية الثقافة التاريخية لدى طالبات الصف الرابع الأدبي .
2. أسهمت استراتيجية التعلم السريع في زيادة تفاعل الطالبات داخل الصف، وتنمية قدرتهن على الربط بين الأحداث التاريخية وفهمها بصورة أعمق .
3. إن تنوع الأنشطة التعليمية والاعتماد على التفاعل والمشاركة ساعد على جعل مادة التاريخ أكثر حيوية وارتباطاً بخبرات الطالبات .

ثانياً: التوصيات

في ضوء نتائج البحث واستنتاجاته توصي الباحثة بما يأتي:

1. اعتماد استراتيجية التعلم السريع في تدريس مادة التاريخ للصف الرابع الأدبي لما لها من أثر في تنمية الثقافة التاريخية.
2. تدريب مدرسي ومدرسات التاريخ على خطوات استراتيجية التعلم السريع وكيفية توظيفها داخل الصف.
3. تضمين أدلة المدرسين نماذج تطبيقية لدروس التاريخ وفق استراتيجيات التعلم النشط، ومنها استراتيجية التعلم السريع.

ثالثاً: المقترحات

استكمالاً للبحث الحالي تقترح الباحثة ما يأتي:

1. إجراء دراسة مماثلة لمعرفة أثر استراتيجية التعلم السريع في متغيرات أخرى مثل التفكير التاريخي أو التحصيل الدراسي .
2. إجراء دراسة مماثلة على مراحل دراسية أخرى أو على عينة من الطلاب الذكور.
3. مقارنة استراتيجية التعلم السريع باستراتيجيات تدريسية حديثة أخرى في تدريس مادة التاريخ.

المصادر

- [1] زاهر، سوزان محمد بدر (2016): مهارات البحث على الأنترنت لطلاب القرن الحادي والعشرين، ط1، دار العلوم العربية للنشر والتوزيع، بيروت.
- [2] القيسي، دلال عبد الكريم، مبادئ تسريع التعلم وعلاقتها بالوعي المعلوماتي لدى أعضاء هيئة تدريس التاريخ في جامعة ديالى، 2021، العراق.
- [3] دافيد، ليبر مان (2008) ، كيفية التأثير في الآخرين، ترجمة سعيد الحسنية، دار العربية للعلوم، بيروت، لبنان
- [4] جنسن (2010) التدريس الفعال، ترجمة جرير، الرياض.
- [5] رجب، سميرة (٢٠٠٩)، أثر الثقافة في التربية مركز الخليج للأبحاث والدراسات المستقبلات، العدد ١١٥٢٢، بحث
- [6] أبو ججوج، يحيى محمد، (2010) مستوى الثقافة لليزر لدى طلبة الصف الحادي عشر المتضمنة في كتاب الثقافة التاريخية بمحافظة غزة، العدد 1.
- [7] زيتون، حسن حسين، استراتيجيات التدريس رؤية معاصرة لطرق التعليم والتعلم، ط1، 2003، عالم الكتب، القاهرة، مصر.
- [8] الحيلة، محمد محمود (2002) – تصميم التعليم، دار الميسرة للطباعة والنشر، الأردن.
- [9] عبد الحميد، محمد (2010) – استراتيجيات التعلم النشط.
- [10] دايف ماير (2008) ، التعلم السريع، ت :علي محمد
- [11] احمد، سلوان عبد (2019) ، الثقافة التاريخية لمعلمي التاريخ في المرحلة الابتدائية وعلاقتها بتحصيل تلامذتهم ، مجلة علوم ديالى، العدد 79.
- [12] عبد الغني، كريمة طه نور ، 2014، فاعلية برنامج مقترح في الثقافة التاريخية لتنمية الشعور بالانتماء لدى تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسي، مجلة دراسات عربية، العدد 56.
- [13] عبد الرزاق، صلاح عبدالسميع (2000) ، تطوير منهج بالمرحلة الثانوية على ضوء متطلبات الثقافة التاريخية، أطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة الزقازيق، مصر.

- [14] العمري، دعاء حيدر، هاني محتمل محمد ن 2014، أثر استخدام التاريخ الشفوي كمدخل في تدريس تاريخ الأردن الحديث والمعاصر وفي تحصيل الطلبة وتنمية ثقافتهم التاريخية الوطنية وإيجاد بيئة تدريس آمنة، مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات، العدد الثامن والثلاثون (2)، حزيران 2016.
- [15] علام صلاح الدين محمد (2001)، القياس والتقويم التربوي والنفسي، دار الفكر العربي لطباعة والنشر،
- [16] علام صلاح الدين محمد (2002)، القياس والتقويم التربوي والنفسي أساسياته وتطبيقاته وتوجيهاته المعاصرة، القاهرة، دار الفكر العربي.
- [17] مراد، عبد القادر (2005) : معلم الصف وأصول التدريس الحديث، عمان، الاردن، دار أسامة للنشر.
- [18] ملحم، محمد أمين، بسام محمود بني ياسين، (2011) : معوقات استخدام التعليم الإلكتروني التي تواجه المعلمين في مديرية التربية والتعليم لمنطقة اربد الاولى، المجلة الفلسطينية للتربية المفتوحة.
- [19] علام صلاح الدين محمد (2014)، علم النفس التربوي، الطبعة الثانية، دار الفكر، عمان.
- [20] الشيباني (2023)، أثر استراتيجية (اللون، الرمز، الصورة) في تحصيل مادة الاجتماعيات واكتساب الثقافة التاريخية لدى طلاب الأول متوسط.
- [21] أبو علام، رجاء محمود (1987)، مدخل الى مناهج البحث التربوي، الكويت، مكتبة الفلاح لنشر والتوزيع.
- [22] الامام مصطفى محمود، وآخرون (1990)، التقويم والقياس، بغداد، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي/ جامعة بغداد.
- [23] كروكر، ليندا، والجينا، جيمس (2009)، مدخل إلى نظرية القياس التقليدية والمعاصرة، 2009.
- [24] صباح حسن وآخرون (2010)، مبادئ القياس والتقويم التربوي، دار الكتب والوثائق، مكتبة الدباغ، بغداد.
- [25] العيسوي، عبدالرحمن (2004)، علم النفس التربوي، دار النهضة العربية، للطباعة والنشر بيروت.
- [26] ثورندايك، ر. ل.، وهيجن، إ. ب. (1989). القياس والتقويم في علم النفس والتربية (عبد الله زيد الكيلاني وعبد الرحمن عدس، مترجمان؛ ط. 4). مركز الكتب الأردني.

الملاحق

ملحق (1): بيانات التكافؤ لمتغيرات (العمر، الذكاء، التفكير الجدلي) لمجموعتي البحث.

ت	التجريبية			الضابطة		
	العمر	الذكاء	التفكير الجدلي	العمر	الذكاء	التفكير الجدلي
1	190	34	60	188	38	60
2	188	32	57	193	39	62
3	196	36	64	198	32	58
4	188	47	65	190	33	66
5	193	42	60	197	35	62
6	197	35	71	186	43	53
7	190	32	57	184	47	63
8	187	36	64	190	45	65
9	185	47	60	197	32	56
10	188	41	72	203	35	65
11	192	35	65	188	38	69
12	190	37	66	186	39	60
13	191	30	60	190	40	61

56	31	197	64	40	188	14
58	30	192	55	41	186	15
59	36	195	64	36	197	16
61	45	190	67	42	201	17
60	48	188	56	45	197	18
65	42	185	54	43	190	19
61	34	189	60	47	184	20
65	44	195	68	35	188	21
65	45	190	57	32	186	22
66	43	196	60	36	190	23
67	32	190	60	39	192	24
63	36	193	56	34	194	25
70	39	196	64	31	191	26
59	32	188	69	37	199	27
65	36	187	67	50	197	28
66	37	190	65	45	197	29
65	43	190	64	42	199	30
68	45	197	62	48	196	31
64	46	200	68	44	201	32
62	43	191	66	36	194	33
66	37	192	64	38	197	34
65	38	196	69	41	190	35

الملحق (2): درجات طالبات مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة) في اختبار التفكير الجدلي البعدي.

الضابطة	التجريبية	
التفكير الجدلي	التفكير الجدلي	ت
66	76	1
64	89	2
59	76	3
64	88	4
63	94	5
54	67	6

66	75	7
67	78	8
58	85	9
67	83	10
65	88	11
62	95	12
63	78	13
56	75	14
59	64	15
60	78	16
61	73	17
62	75	18
67	67	19
63	78	20
65	77	21
67	70	22
68	75	23
65	74	24
63	68	25
66	78	26
62	81	27
65	64	27
67	67	29
68	78	30
63	75	31
64	77	32
63	74	33
62	67	34
66	78	35

ملحق (3) درجات التكافؤ لطالبات المجموعة التجريبية والضابطة في متغير العمر الزمني والذكاء ومقياس الثقافة التاريخية.

المجموعة الضابطة			المجموعة التجريبية				
الثقافة التاريخية	الذكاء	العمر الزمني	ت	الثقافة التاريخية	الذكاء	العمر الزمني	ت
70	45	185	1	75	34	189	1
72	42	194	2	79	38	186	2
74	32	192	3	78	39	188	3
67	38	189	4	73	42	187	4
62	39	188	5	67	41	192	5
60	44	186	6	68	36	191	6
84	42	197	7	78	39	196	7
67	35	200	8	76	46	198	8

76	37	195	9	73	44	187	9
74	53	189	10	77	47	186	10
67	45	185	11	78	41	184	11
68	46	186	12	73	34	191	12
77	44	197	13	67	32	194	13
75	42	193	14	68	31	197	14
79	34	190	15	76	27	198	15
67	27	188	16	65	37	192	16
63	38	183	17	67	39	190	17
62	30	195	18	78	40	184	18
66	36	199	19	79	43	187	19
70	45	196	20	76	35	197	20
72	42	188	21	56	48	199	21
78	40	185	22	67	50	191	22
79	41	192	23	63	43	188	23
73	44	189	24	69	41	192	24
72	46	196	25	70	52	189	25
77	37	181	26	71	35	196	26
70	42	187	27	84	30	190	27
75	36	195	28	78	37	197	28
82	39	194	29	76	38	188	29
69	40	189	30	73	32	186	30
77	43	194	31	78	33	184	31
71	46	192	32	77	36	191	32
69	41	189	33	67	47	201	33
70	37	188	34	65	44	197	34
74	44	187	35	60	41	193	35